

الجيش الحر يقتحم مطار أبو الزهور و مطار كوبرس ويبدأ معركة بركان حوران  
الكاتب : أسرة التحرير  
التاريخ : 28 إبريل 2013 م  
المشاهدات : 4641



#### عناصر المادة

حظر جوي وتسليح الثوار إذا تأكد استخدام الكيماوي:  
الجيش الحر يقتحم مطار أبو الزهور قرب إدلب :  
الثوار يقتحمون مطار كوبرس بريف حلب:  
الائتلاف يتمسك بالمفتشين الدوليين ويرفض الروس:  
أوباما: لن نسمح بالاستخدام المنظم للكيماوي ضد المدنيين:  
بدء معركة بركان حوران قرب الأردن:  
نتنياهو يأمر وزراءه بعدم الإدلاء بتصريحات عن سوريا:  
سورية تهدد بقصف أهداف أمريكية بالأردن:  
الحر يعرض تسليم جثة قيادي في حزب الله مقابل أسرى:  
جعجع: دمار سوريا يعني دمار المنطقة:

#### حظر جوي وتسليح الثوار إذا تأكد استخدام الكيماوي:

طرح وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمام لجنة الاستخبارات في مجلس النواب للكونغرس الأميركي في أثناء جلسة مغلقة، جملة من الخيارات "في حال تأكدت المعلومات عن استعمال السلاح الكيماوي في سوريا" منها "فرض منطقة حظر جوي أو البدء بتسليح مقاتلي المعارضة". فيما أكد الرئيس التركي عبدالله غول أن أنقرة لن تتسامح مع استخدام أسلحة

**الجيش الحر يقتحم مطار أبو الزهور قرب إدلب :**

السبيل - قال ناشطون إن الجيش السوري الحر اقتحم مطار أبو الزهور قرب إدلب، وسيطر على أجزاء فيه. جاء ذلك بعد أن أعلن الجيش الحر سيطرته السبت على كتيبي الصواريخ والإشارة في بلدة النعيمة بريف درعا، بينما يواصل محاصرته لكتيبة الرادار في المنطقة، وذلك بعد ساعات من اقتحامه مطار كويرس في ريف حلب. في الأثناء تدور اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر والنظامي في ريف حماة. (2)

**الثوار يقتحمون مطار كويرس بريف حلب:**

سيطر الثوار في سوريا على سرية الدفاع الجوي في مطار "كويرس" العسكري وأسروا من فيها، بعد مواجهات عنيفة تزامنت مع معارك متصاعدة على جبهات متفرقة، أبرزها ما عرف باسم "معركة بركان حوران" التي أعلن الجيش الحر بدايتها اليوم السبت في درعا.

وقال مركز حلب الإعلامي، إن الثوار استردوا ثلاثة مدافع "23" ومدفع "57" ورشاشات دوشكا من قوات النظام بعد السيطرة على سرية الدفاع الجوي بمطار "كويرس"، ونجحوا أيضا في تدمير غرفة عمليات المطار التي فرّ قائدها مع عدد من جنوده.

من جهتها تحدثت شبكة شام عن معارك مستمرة بعد اقتحام الجيش السوري الحر مطار كويرس العسكري بريف حلب الشرقي، والسيطرة على أجزاء منه. (2)

**الائتلاف يتمسك بالمفتشين الدوليين ويرفض الروس:**

رفض «الائتلاف الوطني السوري» أمس اقتراح الحكومة السورية إرسال خبراء روس للتحقق من استخدام السلاح الكيماوي في سورية، مطالباً بإرسال مفتشين من الأمم المتحدة.

وجاء في بيان أصدره أمس، أن «الطرف الروسي، وهو المزود الرئيسي للنظام بالسلاح التقليدي والاستراتيجي والشامل، والراعي السياسي الأول لبقائه في السلطة واستمراره في قمع الشعب السوري والتنكيل به، لا يملك بسبب كل ذلك أي صفة تجعله قادراً على إجراء تحقيق جنائي موضوعي حيادي في هذا الشأن».

وأضاف «الائتلاف» أن الجهة التي يمكن الرجوع إليها في هذا الشأن «هي الأمم المتحدة وهيئاتها المختصة»، مبدياً الاستعداد لـ «تقديم كل ما يمكنه من مساعدة لأي بعثة تقص وتحقق دولية تزور المناطق المحررة للتحقيق في هذا الأمر».

(3)

**أوباما: لن نسمح بالاستخدام المنظم للكيماوي ضد المدنيين:**

حذر الرئيس باراك أوباما مباشرة النظام السوري معتبراً أن تأكيد استخدام السلاح الكيماوي "سيغير قواعد اللعبة" في النزاع الممتد لسنتين. وتعهد «تحقيقاً قوياً» وقال أن «هناك إدراكا ليس فقط في الولايات المتحدة بل حول العالم بأنه لا يمكن الوقوف والسماح بالاستخدام المنظم للسلاح الكيماوي ضد المدنيين».

وأشار أوباما لدى استقباله ملك الأردن عبدالله الثاني أول من أمس، إلى أن الأزمة السورية هي «الأكثر استعجالاً على طاولة المحادثات»، ونوّه بالعبء الذي يتحمله الأردن في قضية اللاجئين قبل أن يدخل في الشق السياسي ويؤكد أن «الرئيس

الأسد فقد شرعيته وعلينا إيجاد عملية انتقال سياسية تضمن التعددية الديمقراطية والتعايش السلمي». غير أن أوباما اعتبر أن هذه المهمة «من الصعب تحقيقها وبالأمس رأيتم أنني طلبت من مسؤولين لدي أن يوجزوا الكونغرس بأن لدينا الآن بعض الأدلة بأن السلاح الكيماوي جرى استخدامه ضد السكان في سورية». (3)

بدء معركة بركان حوران قرب الأردن:

### والنظام والمعارضة يتقاسمان برزة البلد:

أعلن «الجيش السوري الحر» أمس بدء معركة «بركان حوران» للسيطرة على المواقع لعسكرية للنظام في درعا قرب الحدود مع الأردن، في وقت سيطر مقاتلو المعارضة على سرية للدفاع الجوي في مطار كويرس العسكري في ريف حلب. وتعرضت أطراف دمشق إلى قصف جوي بالتزامن اشتباكات ضارية في حي جوبر ومنطقة برزة البلد التي انقسمت إلى «شطرين» تقاسم النظام والمعارضة السيطرة عليهما. وقالت المعارضة أن اشتباكات حصلت أمس بين كتائب المعارضة وقوات النظام في بلدة النعيمة في ريف درعا، في وقت قصف «الجيش الحر» كتيبة الرادار في البلدة ضمن معركة «بركان حوران». (3)

نتنياهو يأمر وزراءه بعدم الإدلاء بتصريحات عن سوريا:

ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو طلب من وزرائه ألا يدلوا بتصريحات علنية حول سوريا لعدم إعطاء الانطباع بان إسرائيل تضغط على المجتمع الدولي للتدخل في هذا البلد. وقد أصدر نتنياهو هذه التعليمات على إثر تصريحات لنائب وزير الخارجية زئيف الكين دعا فيها الجمعة إلى تحرك عسكري للمجتمع الدولي من اجل "السيطرة على ترسانات الأسلحة الكيماوية السورية". وأضافت الإذاعة أن نتنياهو يريد تفادي تفسير تصريحات الكين على أنها وسيلة ضغط تستخدمها إسرائيل لدفع الولايات المتحدة إلى شن عملية عسكرية في سوريا. واعتبرت المعلقة السياسية لإذاعة الجيش "أن التردد الأمريكي في الأيام الأخيرة في شأن الملف السوري يثير قلقا في إسرائيل".

وأضافت المعلقة "إن لم يحترم (الرئيس الأمريكي) باراك أوباما الخطوط الحمر التي حددها بنفسها ولا يتدخل عندما يستخدم (الرئيس السوري) بشار الأسد أسلحة كيميائية ضد مدنيين، تعطي واشنطن إشارات ضعف قد تكلفها كثيرا بعد ذلك في سوريا، وأيضا في الملف النووي الإيراني". (4)

سورية تهدد بقصف أهداف أمريكية بالأردن:

### والغرب يصعد وأوباما يطلب تقريرا حاسما عن الأسلحة الكيماوية:

بينما ترتفع وتيرة الاتهامات الموجهة للحكومة السورية باستخدام السلاح الكيماوي خلال الصراع الذي تشهده سورية منذ أكثر من سنتين، تلوح في الأفق بوادر استعداد لمواجهة عسكرية احتمالاتها ضعيفة لكنها غير مستبعدة تماما، وفق بعض المراقبين والخبراء العسكريين في العاصمة دمشق.

حسب هؤلاء، تلك المواجهة (في حال حصلت) ستكون تحت زريعة السلاح الكيماوي المزعوم الذي يمتلكه المؤسسة العسكرية السورية والذي قيل أنها استخدمته على نطاق محدود في بعض المناطق المتوترة، واستناداً لاحتمال شن ضربة عسكرية أمريكية غربية ضد سورية يرجح خبراء عسكريون سوريون أن تكون دمشق قد تعاطت مع المسألة باعتبارها واقعة

وتصرفت ميدانياً بما يواكبها على الأرض وإن كانت لا تزال تلك الضربة مستبعدة لجهة منزلقاتها الإقليمية الخطيرة. (4)

**الحر يعرض تسليم جثة قيادي في حزب الله مقابل أسرى:**

أظهر تسجيل مصور تناقلته مواقع الثورة الناشط هادي العبد الله بجانب جثة، وهو يقول: «العالم يطالبنا بتقديم دليل على تورط حزب الله اللبناني في المعارك في القصير، وهذه جثة أبي علي رضا وحزب الله وأهله يعرفونه». وعرض العبد الله قلادة معدنية وجدت مع الجثة وعليها الرمز «A pos 9646» مدعياً أنه الرقم الحزبي لقيادي في حزب الله اللبناني، وهو صلاح حسين حبيب المعروف باسم أبي علي رضا، والذي نجاه الحزب منذ عدة أيام. كما ظهر في نفس الفيديو أحد المقاتلين من الذين قاموا بسحب الجثة، وهو يقول إنه تم قتل أكثر من 25 مقاتلاً من حزب الله في معارك القصير.

ولم يتم التأكد من صحة هذا الرقم أو هوية الجثة من مصادر مستقلة، إلا أن ناشطي الثورة في القصير نشروا قائمة بأسماء 6 قتلى للحزب، في وقت لا تزال فيه الاشتباكات متواصلة في القصير ما بين كر وفر بعد تمكن قوات النظام بالمشاركة مع مقاتلين من حزب الله من السيطرة على 9 قرى. (5)

**جعجع: دمار سوريا يعني دمار المنطقة:**

**بوغدانوف: لا لاستخدام الأراضي المجاورة في الشؤون السورية:**

ما رشح من محادثات نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مع المسؤولين اللبنانيين، أو مع شخصيات سياسية تمثل اتجاهات مختلفة في البلاد، لا يشير إلى أن موسكو تتوقع نهاية وشيكة للازمة في سوريا، وان ذكرت المعلومات أن بوغدانوف أبلغ بعض محادثيه أن الملف السوري سيكون بندا رئيسيا في لقاء القمة بين الرئيسين الأميركي باراك اوباما والروسي فلاديمير بوتين في شهر يونيو المقبل، ولكن من دون أن تشير المصادر إلى ما تتوقعه موسكو من هذه القمة. وكان بوغدانوف قد واصل زيارته إلى المسؤولين اللبنانيين، ودشن يومه الثاني في بيروت بلقاء الرئيس المكلف تمام سلام، معتبرا أن هذا الأخير «سيتمكن من تشكيل حكومته بسرعة ونجاح انطلاقاً من الإجماع الوطني». وصرح جعجع بأنه نقل إلى المسؤول الروسي رأيه بـ«ضرورة إنهاء الأزمة السورية بأسرع وقت ممكن، لان استمرارها مدمر لسوريا، وسيشمل الدمار فيما بعد لبنان والأردن، إذا لم أقل كل الدول المجاورة والمنطقة». وتحدث عن «اتفاق في الرأي على ضرورة تشكيل حكومة في الأسرع الممكن، وتعزيز الدولة اللبنانية وحماية الحدود وقيام دولة فعلية في لبنان».

والتقى بوغدانوف كتلة نواب المستقبل في «بيت الوسط» (منزل الرئيس سعد الحريري) ولدى سؤاله عن مشاركة «حزب الله» في القتال في سوريا، أجاب: «نحن نتباحث في هذه المسائل كافة مع شركائنا وأصدقائنا اللبنانيين، وتباحثنا في هذا الأمر مع ممثل الحزب بالأمس، لكن رأينا أن هذه القوى والأحزاب هي أحزاب محترمة ولها تأثير على النواب، والموضوع قابل للنقاش والتباحث بين النواب». (6)

=====

**المصادر:**

**1- المستقبل**

2- السبيل

3- الحياة

4- القدس العربي

5- الشرق الأوسط

6- القبس

المصادر: